Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مابالنا نقسّم «الأدب» إلى قديم وحديث؟ ومابالنا نَقْبَلُ أن يكون لهذا «الأدب الحديث» ما لانقبله في «الأدب القديم»؟ نقرأ هذا «الحديث» شتّى القراءات، ونَقْبَلُ الاختلاف فيه ونبني ذلك على تأويلٍ « دون حدود». ولكنّنا، مع «القديم»، نُردّد قراءة واحدة ولانَقْبَلُ الاجتهاد، إذْ يُقال لك: بأيّ حقٍّ تُراجع وتَجْتَهِدُ في إقامة منهجٍ ؟

مابالنا نواصل إدماج «النّقد الأدبيّ» في «الأدب»؟ بل مابالنا نواصل فصل «النّقد الأدبيّ» عن «مناهج القراءة»؟ مابالنا نُقسّم ذلك «النّقد الأدبيّ» إلى «قديم» و«حديث»، فنحتفل بـ«الحديث» منه احتفالا، فنقيم له النّدوات، ونجعله على رأس برامجنا؟ ومابالنا نُقيمُ تراتُبيّةً مجحفة في التّبجيل عند الحديث عن النّقّاد من العرب ومن الغرب؟

الأملُ هو أنتَ أيّها القارئ الجديد. فَلَكَ من جرأة العقل مابه تكسر الحدود بين العلميّ والأدبيّ، ومابه تنظّم ما سادته الفوضى وهيمنتْ عليه المسلّمات. لَكَ من الصّرامة المنهجيّة مابه يكون العلم، ولَكَ من الوعي مابه تقدّر قيمة الاجتهاد الحقيقيّ لتأسيس علوم النّقد الأدبيّ.

لمّا كان الأمل عليك معقودا، أيّها القارئ الجديد، فقد وجب،على كلّ دراسة تتّخذ الأدب مادّتها، خياران. أوّلهما الخيار المنهجيّ.فلا سبيل اليوم، وغدا، في دراسة الأدب وتدريسه، إلى التّلقين والعموميّات وتكديس المعلومات. هو مايُفضي إلى التّنظيم والتّحديد وعلميّة الدّراسة، وفي الجملة إلى قيام علوم النّقد الأدبيّ.